عليك أموراً سلبية : لن أصنع كذا ... لن أقول كذا ... على أن أدلتي الإيجابية كلها تلتقي عند أبيك ؛ فكلتانا - لو علمت - تعيش له أكثر مما تعيش لنفسها . وأنا أعترف لك بأني لا أستطيع أن أملأ فراغ غرفتيك ، مهما يكن ما بذلته أو سأبذله

وثمة أمر آخر يزعجني ؛ فمنذ عودتنا لم تمس يد حجرتيك بتهوية أو تنظيف ، إذ لم أرد أن يلمس أشياءك أحد سواك . وتركُ الحجرتين بهذه الحال إلى مدى طويل مما لا يرضى ربّة بيت ... ولكنك ترين من هذا مبلغ جهادي في سبيل الاحتفاظ بأشيائك على حالها

وقد يكون من غرائب المصادفة ، إن لم يكن من الفأل السيئ ، أن أخط اسمي الجديد لأول مرة (تعني لقب الزوجية) في ذيل مثل هذا الخطاب الذي تُلجئني إلى كتابته ظروف كتلك التي نحن فيها ... وتقبلي تحيات صديقتك المخلصة :

« مرجريت كنيدي »

(جرجا) محمود عزت عرفة

٣ - كتاب الامتاع والمؤانسة

الجـــزء الثـــانى

للآب أنستاس مارى الكرملى

٤ — أوهام التأويل والتفسير

جاء في حاشية ص ٦ تفسير قول المؤلف : « دونه حدد أي دفع ومنع » . والصواب ما قاله الأمير شكيب أرسلان في حاشية الصفحة ٥٧٣ من مجلة المقتبس ، المجلد الثامن : أي الممتنع الباطل

وورد في ص ١٣ : « ولا تحضّ على الدينونة بها . وضبطت بفتح الدال وضم النون ؛ ثم وردت الدينونة في ص ١٧٨ بفتح الدال والنونين ، في هذه العبارة وهي : « والدينونة لمذهبك المستقيم » . والذي نعرفه أن الدينونة من مصطلحات النصارى ، وهي غير فصيحة ، والصواب : (الدِّين) بكسر الدال ؛ لأن الفعلولة في الأجوف خاصة باللازم في أكثر الأحيان ، وعلى ذلك يقال : الذيعوعة ، والشيعوعة ، والصيرورة ، والقيلولة ، والبينونة والديمومة ، مصادر الأفعال اللازمة : ذاع ، وشاع ، وصار ، وسار ، وقال ، وبان ، ودام إلى نظائرهن

وفي ص ٥٩ : « الجاثليق من رؤساء النصارى ، معروف » قلنا : ولا نظن أن أحداً يعرف الجاثليق حتى أغلب النصارى ، وما قاله الشارحان مُثبَت في كتب اللغة . ومثل هذا الشرح لا يرضى به أهل هذا العصر ، وكان يجدر بهما أن يشرحاه شرحاً يخرجه من هذا القول الذي لا يستفاد منه فائدة صريحة ، والأحسن أن يقال : الجاثليق رئيس الأساقفة عند النصارى الشرقيين ، واليوم ليس له وجود ، ويسمى بالفرنسية catholicos فكيف يقول الشارحان : معروف ؟ وممّن معروف ؟ وعند من معروف ؟

وفي ص ٦٠ : « ويا قَصراً بلا مِسْنَاه » وضبطت الكلمة الثانية بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح النون ، وفي الآخر هاء . وفي الحاشية : المسناة المرقاة ، من السناء بالمدّ وهو العلو والرفعة » — قلنا : لا وجود لهذه الكلمة بهذا الضبط ، وهذا المعنى في لغة الضاد ، فمن أين أتيا بها ، وعمن نقلا هذا الشرح ، أو هذا التخريج ، أو هذا التأويل والتفسير . والمشهور عند العراقيين : أن للقصر مُسَنَّاة ، وهي بضم الميم ، وفتح السين ، وتشديد النون ، يليها ألف فهاء منقوطة ، وهي العَرِم أي ما يبنى بين يدي القصر الواقع على النهر ليرد الماء عنه

وفي ح الصفحة المذكورة ، فسرت البواري بتشديد الياء : ضرب من الحصر تعمل من البرديّ معروفة بمصر إلى اليوم . اهـ

والبواري عندنا في العراق تطلق على الحُصُر التي تتخذ من القصب . وفي الحديث : إنه كان لا يرى بأساً بالصلاة على البواري . قالوا : هي الممولة بالقصب . راجع النهاية لابن الأثير والشارح في بور

وفي ح ص ٦٥ : « مبرسم : أي به برسام ، وهو علة يهذي فيها » — قلنا : وهذا شرح عام يصدق على كثير من الأمراض

التي يهذى فيها المريض . والصواب أن البِرْسام ، على ما فى بحر الجواهر — وهو معجم طبي قديم — : وَرَمٌ فى الحجاب الحاجز نفسه ، وهو الحجاب المعترض الذى بين القلب والمعدة ، وأما الحجاب الحائل الذى بين المعدة والكبد ، فما لم يقل به أحد من الفضلاء غير الطبرى » ا هـ

وفى ص ٥١ و ٦٦ جاء ذكر السِكْباج . وفى ح ٥١ قيل : « السكباجة : مرق يعمل من اللحم والخل . وهو فارسى معرَّب ، وفى ح ٦٦ مثل هذا الكلام . وفى ح ص ٥١ : « الهُلام : مرق السكباج يبرَّد ويصفى من الدهن » — قلنا : وكل من السكباج والهلام طعام . فالهلام فى كلام الشاعر طعام من لحم عجل بجلده ، وله معنى آخر فرعى هو مرق ... إلى آخر ما هناك . والسكباج : « لحم يقطع أوساطاً ، ويجعل فى القدر ، ويغمر ماء ، ويرمى فيه كُسْفُرَة خضراء وعود دارصينى قدر الحاجة ، وإذا غلى تخرج رغوته وزَبَدُهُ بالمغرفة وترمى ... » ، (راجع كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادى — ص ٩ من طبعة الموصل بعناية الدكتور داود الجلبى)

وفى ص ٧٦ : ولكن لما ضعف الدين وتحلحل ركنه ... وفى الحاشية تحلحل ركنه أى تزعزع وزال عن موضعه . ونحن نظن أن الكلمة هى تجلجل بجيمين . قال اللغويون وفى رأسهم المجد الفيروزابادى : تجلجل الشيء تحرك وتضعضع . يقال : تجلجلت قواعد البيت أى تضعضعت

ومن أغرب ما قرأته من التأويلات ما جاء فى ح ص ١١٠ إذ قيل : القِلْىُ ويقال فيه قِلَّى كالى : هو شب العصفر ويتخذ من حريق الحمض . فما الذى أراده الناشران بشب العصفر ، وهل للعصفر شب ؟ إنما الوارد فى بعض كتب اللغة : وهو حب يشب به العصفر بمعنى يزين ويحسن لونه ، وهو من التشبيب ؛ فأين الشب من التشبيب — ياسيدىَّ الأكرمين — وهل الشب والتشبيب شيء واحد ؟

وقال الناشران فى ح ص ١٣٦ : الطنطنة : حكاية صوت الطنبور وشبهه ؛ وصحيح التفسير هو : حكاية النقرات ، فالهزج مثلاً هو الذى تتوالى فيه نقراته نقرة نقرة وهذا رسمه : طَنْ ، طَنْ ، طَنْ ، طَنْ ، طَنْ ، طَنْ ، طَنْ . ومنهم من يقول : مَنْ بالتاء المثناة الفوقية فى مكان الطاء الثالثة وهو الأشهر فى كتب القوم (راجع كتاب « مفاتيح العلوم » من ٢٤٥ من طبعة أوربة)

وورد فى ص ١٤٦ : وهكذا مصاريع أبيات الشعر ، فإنها تختلط بالنثر متقطعة وموزونة ومنتثرة ومنضودة ؛ والصواب عندنا وموضونة من وضن الشيء أى نضده

وفى ص ١٤٨ ورد هذا المثل : البطنة تذهب الفطنة . وذكره التاج بصورتين . فقد قال فى مستدرك أف ن : البطنة تأفن الفطنة . وهى الرواية المشهورة التى سمعناها ونحن أطفال . وذكرها فى مادة ب ط ن : البطنة تذهب الفطنة . وهذه الرواية دون تلك شهرة

وفى نص ص ١٦٧ : « ويُرْقى بهَيَا شَراهِيا . وعُلِّق عليها فى الحاشية : « هياشراهيا كلمة عبرانية معناها ياحى ياقيوم كما فى المصباح . وفى القاموس مادة شره : أشَرْهِيا ، بفتح الهمزة والشين : كلمة يونانية معناها ، الأزلى الذى لم يزل . والناس يغلطون ويقولون : أهياشراهيا ، وهو خطأ على ما يزعمه أحبار اليهود » ا هـ

قلنا : لو رجع الأستاذ أحمد أمين بك إلى أحد معلمى العبرية فى الجامعة المصرية فى لفظ هذه العبارة ، وفى أى لغة هى ، وما معناها ، لقال له : وردت هذه الفقرة فى سفر الخروج فى ٣ : ١٤ بهذه الحروف : أهْيا أشَرْ أهيا أى أنا هو الذى أنا أو : أنا هو الكائن . ويقابلها باللاتينية ego sum qui sum وباليونانية أو الإغريقية egô eimi oôn فهذه هى الفروق بين هذه اللغات الأربع ، إذن الصواب أنها بالعبرية ويجب أن تكتب كما كتبناها ، وما سواها خطأ فى خطأ فى خطأ والمعنى كما أعطيناهُ وهو يرجع إلى أن المراد من ذلك : أنا الموجود الذى لن أزال موجوداً

وورد فى ص ١٦٨ هاتان الكلمتان : « وكُمَّيْهِ المُغَدَّرين » ونحن نرى أن الصواب هو « المغزَّرين » بمعنى